ردود فعل واسعة على الحكم بإعدام الرئيس هادي و 6 شخصيات بتهمة الخيانة العظمى

من سيحاكم من؟!

تقرير/ حسين رضا

بعد تصديق المحكمة الجزائية المتخصصة في صنعاء، والتابعة للانقلابيين (صالح – الحوثي)، تتوالى ردود الأفعال المستمرة على حكم تلك المحكمة التي قضت في جلسة غيابية لها، بإعدام الرئيس هادي بتهمة "الخيانة العظمى للدولة وانتحال صفة رئيس الجمهورية"، وكذا إعدام ستة شخصيات أخرى من قيادات الدولة، وهم : أحمد عوض بن مبارك سفير اليمن لدى الولايات المتحدة، ووزير الخارجية السابق رياض ياسين، وياسين سعيد نعمان سفير اليمن في لندن، وسلطان العتواني ، وعبدالوهاب الآنسي ، وعبدالعزيز جباري..

قرقاش: الحكم مهزلة.. واليمن يستحق الأفضل

وبهذا الخصوص قال "أنور قرقاش" - وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية - إن صدور حكم من المحكمة الجزائية المتخصصة التابعة لجماعة الحوثي وصالح في صنعاء يقضي بإعدام الرئيس" عبدربه منصور هادي" يعتبر "مهزلة."

جاء ذلك في تغريدة لقرقاش على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي(تويتر) حيث قال: "من مهازل ما يحصل في اليمن حكم المحكمة الجزائية المتخصصة في صنعاء بالإعدام على الرئيس هادي بتهمة خيانة الدولة وانتحال صفة رئيس الجمهورية."

وتابع قائلا: "تنقلب الموازين وحكم محاكم التمرد من فئة المضحك المبكي، من قبل بقلب الدولة والنظام والمؤسسات ، هكذا تكون محاكمه وقضائه، اليمن يستحق الأفضل."

محاكمة صالح والحوثي

في المقابل، توعد "ياسين مكاوي" مستشار الرئيس هادي، كلاً من علي عبدالله صالح وزعيم الحوثيين "عبدالملك الحوثي " بمحاكمة عادلة، داعياً إياهما إلى الكف عن العبث بأمن البلاد وسلامة العباد والإقرار بالهزيمة ورفع الراية البيضاء.

وفي تصريح لصحيفة "مكة" السعودية قال "مكاوي" أن زعيم الحوثيين وصالح لن يفلتا من العقاب، متعهداً باسم الحكومة الشرعية بإخضاعهما لمحاكمة عادلة على الجرائم التي اقترفاها بحق اليمنيين.

وأشار "مكاوي" إلى أن التحالف الذي تقوده الرياض تمكن خلال العامين المنصرمين من تحقيق غالبية أهدافه التي قام من أجلها، ولعل من أهمها زعزعة نفوذ المد الإيراني بالمنطقة و"الإصرار على استعادة الدولة اليمنية وتحقيق أمن السعودية من خطر الانقلابيين واستعادة

مستشار رئاسي : صالح والحوثي سيخضعون لمحاكمات عادلة على جرائمهم ضد اليمنيين

باب المندب وتأمين الملاحة البحرية من عبثهم".

وأضاف مكاوي : "رغم إفشال الحوثيين لكل المساعي الخاصة بالتوصل لحل سياسي، إلا أنه لا يزال قائماً".

وأكد : "حتى عند انتهاء الحروب لا بد أن يكون هناك حل سياسي وطاولة تجمع المنتصر والمهزوم، فالحل السياسي يجب أن يحضر، ولكن على أرضية يكون فيها السلاح مسلماً ومؤسسات الدولة استعيدت "، لافتاً إلى أنه : " ليس من مصلحة الوطن العربي أن يكون صالح وزبانيته أي دور في مستقبل اليمن " .

حكم غبي

إلى ذلك، وصف المحامي اليمني "فيصل المجيدي"، إصدار المحكمة الجزائية بصنعاء الخاضعة لسيطرة مليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، الحكم بالإعدام بحق الرئيس الشرعي عبدربه منصور هادي وبعض المسؤولين في حكومته بالحكم الغبي في تاريخ القضاء اليمني.

وقال "المجيدي" : " لا يمكن لمغتصبي السلطة أن يحاكموا رئيساً منتخباً "، مشيراً إلى أنها : " أحكام لا ترتقي لأن تناقش قانونيا".

وأضاف: "اختطفت المليشيا القضاء بعد الدولة وصادرت قراره، حتى أشد الأطراف تشدداً في طرف الانقلابيين لم يكن يتوقع هذا الحكم المسيس" ، لافتا إلى أن جماعة الحوثي تريد الخروج من ذلك القرار بفرقعة إعلامية كبيرة.

وتابع المحامي والقانوني اليمني قائلا: " الأحكام التي تصدرها جماعة الحوثي ما هي إلا هروب للأمام، وإن الجماعة تمر بأزمات اقتصادية وسياسية وعسكرية خانقة " – حد قوله.

وقال المجيدي : "صادروا مجلس القضاء الأعلى والنيابة وعينوا سلالي على رأس وزارة العدل، وكيف لقاض أن يتجرأ على أن يصدر حكماً في حق معظم الشعب اليمني والمطالبة بمحاكمته تحت دعوى أنهم يؤيدون ما أسموه "العدوان"، ومحاكمة كل من يقف في صف الدولة ضد الانقلاب "، مشيراً إلى أنه : " انقلاب في القيم الأخلاقية " .

وعن موقف الحكومة الشرعية وقضاءها قال المجيدي: " لعلهم استغلوا تراخي الحكومة الشرعية والمجتمع الدولي في عدم تصنيفهم كجماعة إرهابية " .

وقال : "إن عدم تفاعل الحكومة مع دعوات محاكمة الجماعة وقادتها ولعل إفلات الرئيس السابق صالح عند ولوغه في الدماء من العدالة، هو ما أغراهم وجرأهم على هذه المحاكمة المسرحية " .

وأضاف : " إن المطلع على الفقرة الثانية من الحكم يلاحظ صبغة النهب لدى الجماعة، إذ قررت التحفظ على أموال المحكوم عليهم، مع إنها لم تنظر ما تسميهم بالمدعين بالحق الشخصي، أي أن الهدف أيضا اقتصادي، وبالتالي السعي لسرقة ونهب أموال المعارضين " .